

# أ.د. علي الشبل | التعليق على شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي (46)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله اللهم صلي وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه. اما بعد فهذا المجلس الرابع والستون في مدارسة شرح العقيدة الطحاوية لعلي ابن عبدالعزيز الحنفي - [00:00:04](#)

الدمشقي رحمة الله تعالى. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين - [00:00:44](#)

قال المصنف رحمة الله تعالى وبين التشبيه والتعطيل قال الشارح رحمة الله تقدم ان الله سبحانه وتعالى يحب ان يوصف بما وصف به نفسه. اظن اننا بلغنا بين الغلو والتقصير - [00:01:06](#)

الى هنا اي نعم بصفحتين. احسن الله اليك قوله وبين بين الغلو والتقصير. قال تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم. يا اهل الكتاب لا تغلوا في في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق - [00:01:26](#)

وقال تعالى قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق نعم. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين. وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا. واتقوا الله - [00:01:48](#)

الذى انتم به مؤمنون. نعم في هذا التنبيه من طحاوي رحمة الله لما قال وهو دين الله بين الغلو والتقصير وبين التشبيه والتعطيل الغلو هو مجاوزة الحد الشرعي للعبادة او في الاعتقاد او في العمل - [00:02:16](#)

والتجسيم والتخلف عن امر الله فلا يأتيه والتخلف عن نهي الله عز وجل فيقع فيه دين الله بين هذا وهذا لانه دين جاء حاجات الخلق مع عبادة الخالق كونه بين الغلو والتقصير - [00:02:45](#)

لان الله جل وعلا نهاانا عن الغلو في الدين يا اهل الكتاب وهذا عام لاهل الكتابين قبلنا ولنا نحن لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق ولما حج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:12](#)

في مرجعه من المزدلفة وقد دفع بابن عباس ليلا مع ضعفة اهله مضى يمشي عليه الصلاة والسلام من طريق المازمين حتى اذا اقبل على الجمرة الكبرى لقيه ابن عباس فامرها ان يلقط له سبع حصيات كحصى الخذف - [00:03:30](#)

تعدد له عدد له وحدد له الحجم سبع حصيات لم يلقط له سبعين حصاة ولا تسعين واربعين كما في شأن المتعجل وبين ان حجمها كحصى الخلف كالحصاة التي يقذف بها الانسان من يريد ان يتبهه ولا يوجد لها - [00:04:01](#)

وهي التي قدرها الفقهاء مما بين حبة الحمصة وحبة البندقة فلقط له ابن عباس هادي الحصيات السبع ووضعهن في يده عليه الصلاة والسلام اضحي يقللها يربيها الناس ثم قال ايها الناس - [00:04:28](#)

امثال هؤلاء فارموا واياكم والغلو في الدين فانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين اخرجه اهل السنن وصححه ابن حبان والحاكم وغيرهم فهذا فيه النهي عن الغلو والله جل وعلا - [00:04:46](#)

قالت في اخر سورة هود ولا تطفوا والطغيان غلو فهذا نهي عن الغلو ومنه نهي الله جل وعلا المؤمنين ان يحرموا ما ايحرم طيبات ما رزقهم هذا نهي عن الغلو - [00:05:10](#)

لان تحريم الطيبات غلو ومجاوزة الحد الشرعي في التحرير وهو اجل مظاهر الغلو يقابله التقصير والتحلل والتخلف عن دين الله

اما في اوامر الله فلا يأتيها او في نواهيه فيقع فيها - 00:05:32

وكون دين الله جل وعلا بين الغلو والتقصير هو الدين الوسط فان دين العدل الخيار وليس معنى الدين الوسطي مطلقا ما كان وسطا بين طرفين لكن هنا بين الغلو والتقصير هو الوسط - 00:05:52

والوسط في قول الله جل وعلا انا جعلناكم امة وسط اي عدلا خيارا ولا يلزم ان يكون وسط بين طرفين والا يلزم ان يكون الاشارة وسط بين من ومن اهل السنة والمعتزلة - 00:06:14

وتكون المعتزلة وسط بين من ومن اهل السنة وبين الجهمية وتكون الجهمية وسط بين الباطنية الفلاسفة وبين اهل السنة فليس المراد بالوسط ما كان بين طرفين كما قد يتوهם - 00:06:33

وانما الدين الوسط العدل الخيار وقد ندت نواد في عهده عليه الصلاة والسلام تحمسا الى العبادة والتبتل فنهى عنها النبي صلى الله عليه وسلم فقط دابرها في مهدها وهذا تشريع لlama بالحذر من الغلو والزيادة - 00:06:54

كما الحذر من التقصير والتخلف نعم وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سألهوا ازوج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:17

عن عمله في السر. فقال بعضهم لا اكل اللحم. وقال بعضهم لا اتزوج النساء. وقال بعضهم لا انام على فراشي فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما بال اقوام يقول احدهم كذا وكذا لكنني - 00:07:33

اني اصوم وافطر وانام واقبل اللحم واتزوج النساء. فمن رغب عن سنتي فليس مني نعم وفي غير الصحيحين سألهوا عن عبادته صلى الله عليه وسلم في السر فكانهم تقالواها. نعم. هؤلاء - 00:07:53

الانفار من من الصحابة رضي الله عنهم كان عندهم اجتهاد ورغبة في الخير وحرص عليه تأسوا بالنبي صلى الله عليه وسلم فيما يظهر لهم من الافعال سألهوا عن عبادته في بيته - 00:08:14

من سألهوا امهات المؤمنين فاخبرتهم امهات المؤمنين رضي الله عن الجميع عن عبادته عليه الصلاة والسلام في بيته وكانهم تقالوها ومعنى تقالوها استنقصوها واستقلوها فاعتذروا فقالوا هذا رسول الله غفر له ما تقدم من ذنبه - 00:08:33

فقال احدهم وامهات المؤمنين وعائشة تسمع ذلك. اما انا فلا اتزوج النساء قال الثاني اما فاقوم الليل كله ولا انام قال الثالث فاما انا فاصوم ولا افطر ظنا منهم ان - 00:08:59

تزود بهذا يبلغهم مرادهم من طاعة الله جل وعلا فبلغ ذلك النبي عليه الصلاة والسلام من من خبر نسائه له طرق المنبر وحمد الله واثنى عليه ثم قال ما بال اقوام - 00:09:19

يقولون كذا وكذا وهذا فيه ادب سامي. ادب نبوى سامي ما هو الا يصرح باسمي صاحب اه التقصير الا اذا كان في التتصريح باسمه مصلحة ما بال اقوام يقولون كذا وكذا اما انا - 00:09:39

فانام واقوم وكان هذا والله اعلم في اخر الامر بعدهما صار قيام الليل في حق النبي مستحب بعدما كان واجبا ومع ذلك لم يترك عليه الصلاة والسلام قيام الليل بل كان يقوم الليل باثر نوم - 00:10:03

وهو التهجد قال اصوم وافطر كان صيامه عليه الصلاة والسلام في النوافل سردا يصوم حتى يقال لا يفطر ويفطر سردا حتى يقال لا يصوم لانه يرتبط بالناس يفدون اليه الصلاة والسلام - 00:10:25

ولا شك ان صيامه افضل من صيام النبي الله داود الذي يصوم يوم يفطر يوما مراعاة للاصلين. الاصل الاول ان الله لا يخفى لنبيه الا الافضل والاصل الثاني ان فطره اذا افطر لمصلحة من يقدم ويقد عليه - 00:10:51

صلى الله عليه وسلم قال واتزوج النساء في رواية واكل اللحم وهذا من صور غلو بعضهم انه لا يأكل اللحم يظن ان هذا تأديب لنفسه وقهر لها يكتفي على الخضار - 00:11:10

يسمى عند الناس الان في حتى في ديانة من الديانات تحرم اكل اللحم قال واكل اللحم فما رغب عن سنتي فليس مني هذا حسم بباب الغلو ومن نحو هذا ما جاء في شكاية عمرو - 00:11:35

عمرو بن العاص رضي الله عنه لابنه عبد الله رضي الله عنهم في امر الصيام ونبه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله فانه كان يصوم  
وقال له عليه الصلاة والسلام صم من كل شهر ثلاثة ايام - 00:11:53

قال يا رسول الله اني اطيق اكثر من ذلك قال صم يوما وافطر يومين يعني كم ثلث الشهر صيام وثلاثين وفطر قال يا رسول الله  
اطيق اكثر من ذلك قال صم يوما وافطر يوما - 00:12:11

قال اني اطيق افضل من ذلك قال عليه الصلاة والسلام لا افضل من ذلك يقول عبدالله بن عمرو رضي الله عنهم لما كبر ليتنى اخذت  
في توسيعة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:12:30

لما رق عظمه وكبر في عمره لان الاصل في العبادة ان الله عز وجل يحب من عبده ان يداوم على العمل وان قل لا ان يكثر ثم ينقطع  
ويأتي ايضا ما جاء - 00:12:46

في فعل الصحابة علي وغيره رضي الله عنهم لما ارادوا ان يتبتلوه. نعم وذكر في سبب نزول الآية الكريمة عن ابن جريج يعني اية  
المائدة يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا - 00:13:05

نعم عن ابن جريج عن عكرمة ان عثمان بن مظعون وعلي بن ابي طالب وابن مسعود والمقداد بن الاسود وسالما مولى ابي حذيفة  
رضي الله عنهم في اصحابه تبتلوه فجلسوا في البيوت واعزلوا النساء ولبسوا المسروح وحرموا طيبات - 00:13:25

الطعام واللباس الا ما يأكل ويلبس اهل السياحة منبني اسرائيل وهموا بالاختصاص واجمعوا قيام الليل وصيام النهار. فنزلت يا ايها  
الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم - 00:13:46

ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين نعم يقول لا تسيروا بغير سنة المسلمين يريد ما حرموا من النساء والطعام واللباس وما اجمعوا له  
من قيام الليل صيام النهار وما هموا به من الاختصاص. فنزلت فيه. فبعث النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فقال - 00:14:06

ان لنفسكم عليكم حقا. وان لاعينكم حقا. صوموا وافطروا. وصلوا وناموا. فيليس منا يا من ترك سنتنا فقالوا اللهم سلمنا واتبعنا ما  
انزلت. فهوئاء الصحابة الخمسة من الجلة عثمان ابن مظعون - 00:14:34

وهو صحابي مهاجر اول من مات من المهاجرين في المدينة دفن في البقيع واخوه قدامة ابن مظعون ولما دفنه النبي عليه الصلاة  
والسلام وضع على قبره عند رأسه حجرا قالوا لم يا رسول الله؟ قال اعرفه لازوره - 00:14:59

وادفن اليه اهلي هذا فيه فضل عثمان ابن مظعون وفيه فضل زيارة القبر المعين زيارة القبر المعين وثمرتها الدعاء له على جهة  
التعيين وعلى بن ابي طالب وهو رادع الخلفاء - 00:15:21

وزوج الفتول البتول فاطمة رضي الله عنهم. وابن مسعود وهو من السابقة سالم مولى حذيفة والمقداد ابن الاسود رضي الله عن  
الجميع هموا بهذا الغلو الذي تأسوا فيه بما كان عليه عبادبني اسرائيل - 00:15:44

من اعتزال النساء وهو التبتل الى درجة الاغتصاب ان يخسوا انفسهم حتى لا يكون لهم هم ولا رغبة في النساء ولبس المسروح وهي  
الثياب الخشنة تأديبا لاجسادهم وتحريم ملذات الطعام - 00:16:12

ما لا يأكل الا ما يأكله اهل السياحة منبني اسرائيل اي الاود. ما يقيم اودهم فقط ومواصلة الصيام تعبد بلغ ذلك النبي عليه الصلاة  
والسلام فدعاهم فقال عليه الصلاة والسلام - 00:16:40

ان لنفسكم عليكم حقا. ولاعينكم عليكم حقا. صوموا وافطروا لم يقطع شفتهم في العبادة ولا رغبتهن فيها لكن امرهم فيها بالاعتدال  
قال صلوا وناموا اي في الليل فيليس منا من ترك سنتنا - 00:17:03

لما نبههم تنبهوا رضي الله عنه فقالوا اللهم سلمنا اي اذعنا استسلمنا واتبعنا نبيك محمد صلى الله عليه الصلاة والسلام هذا السبب رواه ابن  
جرير في تفسيره طريق الحجاج ابن ارطاط فيه ضعف لكن يشهد له حديث عائشة - 00:17:25

السابق كما تشهد له النصوص الاخرى اذا هذا قطع للشريعة بباب الغلو والتتجاوز قد قال صلى الله عليه وسلم في الصيام لان النفوس  
قد تائف الصيام. لا صام من صام الدهر - 00:17:50

اذا صام من صام الدهر وهذا نفي يتضمن النهي كما يتضمن انه ينفي عنه الاجر ينفي عنه الاجر وافضل الصيام صيام نبينا عليه

الصلوة والسلام يليه صيام نبي الله داود - 00:18:10

وقد تتشوف النفوس للعبادة كصيام فيأخذ منها الإنسان على امر لا ينقطع به ولا يعجز عنه في مستقبل الأيام ولهذا من صام الاثنين والخميس الحالة حال حضره لا في حال سفره - 00:18:30

وصام الأيام البعض قارب صيام داود عليه السلام يقاربه وان لم يطابقه. نعم قال رحمة الله تعالى وقوله وبين التشبيه والتعطيل تقدم ان الله سبحانه وتعالى يحب ان يوصف بما - 00:18:48

وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تشبيه فلا يقال سمع كسمعنا ولا بصر ولا بصرنا ونحوه ومن غير تعطيل فلا ينفي عنه ما وصفه او وصفه به اعرف الناس به رسوله صلى الله - 00:19:08

عليه وسلم فان ذلك تعطيل وقد تقدم الكلام في هذا المعنى. اي ودين الله بين التشبيه والتعطيل التشبيه نوعان تشبيه الخالق بالملائكة ان يقال سمع الله كسمع الملائكة ويده كيد الملائكة وعلمه كعلم المخلوق - 00:19:30

ونوع ثانٍ تشبيه المخلوق بالخالق بان يعطى المخلوق ما للخالق من الصفات والخصائص فيقال يعلم الغيب فلان الولي يعلم الغيب يقدر على النفع والضر هذا تشبيه للمخلوق بالخالق وكلاهما قبيحان والثاني اقبح - 00:19:55

لان الثاني اعطاء المخلوق خصائص الربوبية وكلاهما كفر الله جل وعلا نفي التشبيه عنه فقال جل وعلا ولم يكن له كفوا احد وقال جل وعلا هل تعلم له سميما قال فلا تتخذن قال فلا تجعلوا لله اندادا - 00:20:16

وقال في آية الشورى ليس كمثله شيء فهذه كلها بمعنى نفي التشبيه والسمامي والمكافئ والنظير له جل وعلا والتعطيل افراغ الشيء عن معناه وعندها في الصفات وفي الاسمي افراغ الله عن الاسماء وعن الصفات - 00:20:40

كما قال جل وعلا في آية الحج وبين معطلة وش البير المعطلة فيها ماء. التي لا يليس فيها ماء معطلة من النفع انما هي حفرة يقولون عندنا في الامثال اذا شافوا الرجال اللي ما فيه خير - 00:21:00

اكرم من عندنا قالوا فلان بير ما عليها دلو اي لا نفع منه ولا طائل من تحته هذا البير المعطلة والتعطيل نوعان باعتبار مجموعة تعطيل كلي وتعطيل جزئي فاما التعطيل الكلي - 00:21:20

كما عند الجهمية وقبلهم الفلاسفة والباطنية سلب النقينيين والجهمية تعطيلهم كلي ان جهنا لم يثبت لله اي صفة او اي اسم حتى صفة الوجود الا بشرط الاطلاق ان الله موجود موجودا مطلقا - 00:21:43

وهذا الوجود المطلق الذي لم يتقييد بوصف هو ذهني في الذهن فقط لا وجود له في الخارج ولهذا قلب عليه شيخ الاسلام الاستدلال فقال والجهنم كافر على مذهب نفسه لانه جعل الكفر - 00:22:10

جهل الله ولا احد اجهل من جهنم بالله فانه جعله موجودا بشرط الاطلاق وهذا لا حقيقة له عند التحقيق الا في الذهن هذا من التعطيل الكلي التعطيل الجزئي اهله متفاوتون فيه - 00:22:27

وجمهور المعتزلة والا من المعتزلة من جنح ومجنح. الجهمية جمهورهم اثبتوا لله اسماء ونفوا عن الله الصفات وتعطيل بنفي الصفات وان كان اثباته للاسماء هم فيه على مذهبين كما سبق - 00:22:42

اذكرهم يا محمد منهم من ينفي الاسماء احسن الله اليك بالكلية. مم. ومنهم من يقول سماع بلا سمع. ايهم في الاسماء على ضربين اكثراهم يثبت اسماء لا تدل على صفة - 00:23:03

لا تدل على صفة ومنهم من يجعلها اعلاما محضة لا تدل على تفاير بين هذه الاسماء وهم متفقون على ان الاسم ليس تحته اي صفة لكن من اثبت الاسمي في تعددتها - 00:23:20

بدون صفة ومنهم من قال انها اعلام محضة ومعنى العلم المحض انه لا يدل على شيء الا على العلانية مثلا يسمى فلان شجاعه اجنبي الناس هل له من اسمه نصيب - 00:23:38

قالوا هذا علم عليه فلان يسمى علي وهبني وهكذا. هذا معنى العلم المحض وقالوا اسماء الله اعلام محض لا تدل على شيء هذا هو الذي يقرب الى قول الجهمية من التعطيل الجزئي ما عند الماتوريدية لما اثبتوا ثمانية من الصفات - 00:23:56

ونفوا بقيتها ولا سيما الصفات الاختيارية مثلهم الاشاعرة اثبتو سبعا من الصفات ونفوا ما دونها وكلاهما على طريقة ابن كلاب عبد الله ابن سعيد ابن كلاب من التعطيل الجزئي ايضا ما عنده صفاتية اهل السنة - [00:24:18](#)

ما صفاتية اهل السنة فيها علاء ذكرناهم غير مرة ترى الشارع الان يلخص لكم ما سبق صفاتية اهل السنة من هم مثل صفاتية اهل السنة كما وصفهم بذلك شيخ الاسلام هم الذين حصل عندهم انحراف في صفة او ثنتين او ثلاث لم يبلغوا فيه قول - [00:24:39](#)

المتكلمين من الاشاعرة والمatriديه التمييمين او التمييميين الثلاثة الحنابلة كالقاضي ابي يعلى وابن الجوزي بعد ذلك حصلت عندهم انحراف في صفات لا تبلغهم مذهب طلابية من المشاعر المطرودية يقال لهم صفاتية اهل السنة - [00:25:19](#)

فهم لم يتمحضوا مذهب السلف ولم يتمحضوا مذاهب الخلف. وانما ترددوا واضطربوا بين هذا وهذا من من التعطيل الجزئي دين الله بين هذا وهذا ولهذا جمعت اية الشورى بين - [00:25:47](#)

نفي التشبيه واثبات الصفات. فقال جل وعلا ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فنفى عنه المماطل والنظير وثبت له انه له سمع وبصر. من اثبات هذين الاسمين السميع البصير. نعم - [00:26:08](#)

قال رحمة الله ونظير هذا القول قوله فيما تقدم ومن لم يتوقف النفي والتشبيه زل ولم يصب التنزيه. وهذا المعنى مستفاد من قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [00:26:29](#)

فقوله ليس كمثله شيء. رد على المشبهة وقوله وهو السميع البصير. رد على المعطلة وقد سبق لنا قول نعيم ابن حماد الذي اتفق عليه السلف من حجده ما وصف الله به نفسه فقد كفر - [00:26:46](#)

ومن شبه الله بخلقه فقد كفر. وليس فيما وصف الله به نفسه نعم وقوله وبين الجبر والقدر تقدم الكلام ايضا على هذا المعنى. وان العبد غير مجبور على افعاله واقواله. وانها ليست بمنزلة حرکات - [00:27:07](#)

وحرکات الاشجار بالرياح وغيرها. وليس مخلوقة للعبد بل هي فعل العبد وكسبه. بل هي فعل العبد وكسبه وخلق الله تعالى ودين الله جل وعلا بين الجبر والقدر الجبر هو قول الجبرية. ان العبد مجبور على فعله - [00:27:29](#)

ولا قدرة له عليها وهي لله جل وعلا مخلوقة لله لان الله خلقها والقدر وهو نفي قدرة الله على خلق افعال العباد والغلو في انها من اراده العبد فقط دين الله بين هذا وهذا - [00:27:50](#)

الجبرية هم الجهمية والقدريه هم المعتزلة نفاة القدر. دين الله بين هذا وهذا في هذا الباب لان الله وهو مذهب السلف الصالح ان العبد له قدرة وارادة ليس مسلوب الارادة والقدرة - [00:28:15](#)

وكذلك ما يفعله العبد هو من مخلوق لله جل وعلا ومن تقدير الله وكتابته وارادته ومشيئته وخلقه كما سبق في مراتب القضاء والقدر الله بين هؤلاء وهؤلاء وهذه البينية التي يذكرها الطحاوي هنا - [00:28:38](#)

نسج على من على منوالها شيخ الاسلام العقيدة الواسطية لما ذكر آن مذهب السلف في باب الاسماء والصفات بين المعطلة الجهمية والمعزلة وبين المشبهة وهم وسط في باب الاسماء والاحكام بين الوعيدية من الخوارج والمعزلة وبين المرجئة - [00:28:58](#)

وهم وسط في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الروافض النواصي نعم وقوله وبين الامن والاياس تقدم الكلام ايضا على هذا المعنى. وانه يجب ان يكون العبد خائفا من عذاب ربه راجيا - [00:29:26](#)

الرحمة وان الخوف والرجاء بمنزلة الجناحين للعبد في سيره الى الله تعالى والدار الاخرة. يقول الشيخ وقوله وبين الامن والاياس تقدم الكلام على هذا تقدم يا عبد المنعم في اي موضع - [00:29:44](#)

ها عند قول الطحاوي ماذا محمد والامن والاياس ينقلان الاسلام عند هذا عند هذا الموضع دين الله بين الامن الامن الذي هو غلو الرجاء فلا خوف من هذا ان يأتي معصية من العاصي - [00:30:09](#)

وبين الاياس الذي هو غلو في الخوف الله بين هذا وهذا ومننا قول السلف من عبد الله بالخوف وحده فهو ومن عبد الله بالرجاء وحده فهو مرجي من عبد الله بالحب وحده فهو زنديق. زنديق - [00:30:42](#)

ومن عبد الله بالخوف والرجاء والحب فهو مؤمن موحد هذا معنى قوله بين الامن والاياس فلا امن من مكر الله ولا اياس من رحمته

ولهذا يمزج بين الخوف وبين الرجاء - 00:31:05

فيصيران كالجناحين يطير بهما الطائر الى الله والى الدار الاخرة على ان اهل السنة ذكروا انه في حال السعة يغلب جانب الخوف ليكون حاجزا ومانعا له من الوقوع في المحرم - 00:31:25

وفي هذا الخوف والمرظ والاحتضار يغلب جانب الرجاء لا يموت احدكم الا وهو يحسن ظنه بالله. ومعنى يغلب الجانب اي انه لا يلغي الثاني بالكلية نعم قال الطحاوي رحمة الله تعالى فهذا ديننا واعتقادنا ظاهرا وباطنا. ونحن براء الى الله تعالى - 00:31:45  
اه ونحن براء الى الله تعالى من كل ما من خالف الذي ذكرناه وبين اه ونسأل الله على ان يثبتنا على الايمان. ويختتم لنا به ويعصمنا من الاهواء المختلفة والاراء المترفرقة - 00:32:12

مثل المشبهة والمعتزلة والجهمية والجبرية والقدريه وغيرهم. من الذين خالفوا الجماعة وخالفوا الضلاله ونحن منهم براء وهم وهم عندنا ضلال وارضياء. وبالله العصمة والتوفيق. هذه الجملة ختم بها رحمة الله هذه العقيدة الطحاوية المنسوبة اليه - 00:32:32  
كنا في اول هذه المجالس ان العلماء لما ظهرت البدع ورفعت برؤوسها الفوا اختصارا في عقائد المسلمين سميت اولا بالسنة ثم سميت باعتقداد فلان وكان منها هذا الاعتقاد هنا يقول رحمة الله فهذا ديننا اي هذا الذي ذكرناه - 00:32:59

بدءا من قوله نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله ان الله واحد لا شريك له ولا شيء يعجزه ولا الله غيره ولا شيء مثله ولا الله غيره قديم بلا ابتداء - 00:33:23

هذا ما ذكره سابقا هو دين الاسلام وهو اعتقاد المسلمين الذي يعتقدونه في دين الله وسائل ربه النجاة من هذه المذاهب الردية واصول البدع في فرقها خمسة اصول خوارج والروافض - 00:33:39  
والقدريه المرجئة الصوفية. هذه هي اصول البدع وتفرق من هذه الاصول الخمسة فرق فرق الاسلام التي نافها عليه الصلاة والسلام على فرق اليهود والنصارى في حديث الافتراق المشهور الذي بلغ مبلغ التواتر - 00:34:01  
رواه عن النبي عليه الصلاة والسلام ثمانية عشر صحابيا اصولهم في هذه الطوائف ولا يظن في حديث الافتراق ان العدد فيه مراد لا العدد هنا لا مفهوم له كما يقول الاصوليون - 00:34:23

وانما مفهومه الكثرة كثرة الفرق في قوله افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة وافترقت النصارى على اثننتين وسبعين فرقة وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين هنا لبيان الكثرة كثرة الافتراق - 00:34:40  
لكن هذا التميز بالعدد ان فرق اليهود اقل من فرق النصارى وفرق النصارى اكثر من فرق اليهود فرق هذه الامة المحمدية اكثر من فرقه من فرق اليهود والنصارى نعم قال الشارح رحمة الله تعالى الاشارة بقوله فهذا الى كل ما تقدم من اول الكتاب الى هنا. والمذهب - 00:34:57

بين من هي هذه الفرق التي دعا ربه ان يعصمه منها في قوله رحمة الله ويعصمنا من الاهواء المختلفة والاراء المترفرقة والمذاهب الردية مثل ذكر اصولها نعم والمشبهة هم الذين شبهوا الله سبحانه وتعالى بالخلق في صفاته. وقولهم عكس قول النصارى فان النصارى شبهوا - 00:35:23

المخلوق وهو عيسى عليه السلام. بالخالق تعالى وجعلوه لها. وهؤلاء شبهوا الخالق بالمخلوق كداود الجواربي واشباهه. نعم هنا اشارة الى نوعي التشبيه تشبه المخلوق بالخالق كما فعل الغلة ومنه فعل النصارى - 00:35:49

عيسى واليهود في عزير وهناك تشبيه الخالق بالمخلوق كما عليه متقدم الرافضة كداود الجواريب هشام ابن سالم الجوالقي فان هؤلاء مقدمة مشبهة ومنهم ايضا الكرامية باع محمد بن كرام السجستانى - 00:36:14

انها مشبهة ايضا تم تأثير بها هذا التشبيه طوائف من الصوفية طوائف من الصوفية صاروا مشبهة هذا ضرب ثانى وهو تشبيه الله المخلوق في صفاته جعل ربي عن ذلك نعم والمعتزلتهم عمرو بن عبيد وواصل بن عطاء الغزال واصحابهما سموا بذلك لما اعتزلوا الجماعة بعد موتهم - 00:36:39

الحسن البصري رحمة الله تعالى في اوائل المئة الثانية وكانوا يجلسون معتزليين فيقول قتادة وغيرهم اوئل المعتزلة. اذا هذا الوصف

ثبت عن عن علماء التابعين قتادة بن دعامة السدوسي وغيره - 00:37:06

وصفهم بأنهم معتزلة لما اعتزلوا حلقة الحسن البصري ما اشار اليه الشارح ها هنا انهم اعتزلوا الحسن بعد موته هذا غير دقيق وانما الاعتزال كان في حياته وسبب ذلك ان واصل بن عطاء - 00:37:26

كان مدبرا من عمرو بن عبيد القدري حيث كان اخبت من واصل وفرض عليه شخصيته وقد الف الحافظ الدارقطني جزءا في اخبار عمرو ابن عبيد فضحه فهو اساس البلاء فواصل - 00:37:45

مشى على قوله بينما الحسن البصري في حلقة في جامع البصرة دخل رجل وكان الناس يخوضون في ما جرى من الذنب اصحابها فسأل هذا الرجل الحسن البصري صاحب الذنب يا امام - 00:38:10

مسلم ام كافر تطاول واصل ومعه عمرو بن عبيد حيث كانوا يضمرون هذا الكلام ويخالفون شيخهم الحسن البصري الامام التابعي المشهور قال واصل نحن نقول انه لا مؤمن ولا كافر - 00:38:34

اخرجوا هذا الفاسق وهذا العاصي من الايمان ولم يجعلوه في الكفر. بل صار في منزلة بينهما وهذه اول بدعة جعلتهم يعتزلون مجلس الحسن سم معتزلة من وقتها هذه البدعة في القول بالمنزلة بين المنزليتين جرت الى بدعة اخرى - 00:38:54

وهي ماذا انفاذ الوعيد انفاذ الوعيد انه يقع وعید الله على اهل الذنب ثم هذه ترادفت معها بدعة انكار القدر واول ما وجد من منكر القدر غلطة هؤلاء البصرة الذين نفوا القدر بالكلية - 00:39:19

ان الامر انف كما وقع ذلك في اواخر عهد الصحابة حتى قدم حميد بن عبد الرحمن ويحيى ابن يعمر المدينة حاجين او معتمرین وقالوا لو وافينا احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:39:43

فوافو عبدالله بن عمر اما داخل المسجد او خارجا منه فاختلفه الرجال وظن احدهما ان صاحبه يكل الكلام اليه وقال يا ابا عبد الرحمن انه ظهر قبانا في البصرة قوم يقولون انه لا قدر. وان الامر انف - 00:40:02

يعني لم يسبق به لا تقدير ولا كتابة ولا علم ولا مشيئة ولا خلط قال ابن عمر رضي الله عنهما اذا ادركتم هؤلاء فاخبروهم اني منهم برأ وهم مني بري. لقد حدثني ابي قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم اذا اطلع علينا رجل شديد بياض الثياب - 00:40:21

سود الشعر فذكر حديث آآ جبرائيل المشهور هذا ما كان من اعتزال هؤلاء المعتزلة نفوا اول بدعته والمنزلة بين المنزليتين واتبعوها بانفاذ الوعيد وهو ان صاحب الذنب اذا مات فهو في النار - 00:40:43

ولهذا صاروا وعيديه والقدر وقالوا بنفي الصفات وهي بدعة متأخرة تأثرا بالجهمية وقالوا بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو اصلهم الخامس وادرجوا تحته الخروج على ولادة الجور اذا قدروا على ذلك - 00:41:04

المعتزلة وقبلهم الخوارج لا يفرقون بين الكبار والصغرى فرقوا بين الكبار والصغرى من هم اهل السنة نحقق اهل السنة حتى عموم المتكلمين لم يكنوا يفرقوا بين هذا وهذا فتأثير المتكلمون بقول محقق اهل السنة فقالوا به - 00:41:25

والا عند المعتزلة وعند الخوارج مطلق الذنب يكفر به مقارفة ولهذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية وهم اول من كفر بالذنب الخوارج عند المعتزلة قالوا لا لا مؤمن ولا كافر - 00:41:46

ثمان الاباضية من الخوارج ارادوا التلطيف فقالوا ان صاحب الذنب كافر كفرا نعمة. لا كفرا بالله في الآخرة يا اباظية قالوا حكم مسائل الذنب انهم خلد في النار كما قالته عامة المعتزلة اذا هم خالفوهم في - 00:42:07

اسمه في الدنيا والاحكام المترتبة على هذا الاسم ولم يخالفوهم في حكمه في الآخرة نعم وقيل ان واصل بن عطاء هو الذي وضع اصول مذهب المعتزلة وتابعه عمرو بن عبيد تلميذ الحسن البصري. فلما كان - 00:42:26

ما نهانون الرشيد صنف لهم ابو الهذيل كتابين وبين مذهبهم وبين مذهبهم على الاصول الخمسة التي سموها العدل والتوحيد وانفاذ الوعيد والمنزلة بين المنزليتين. والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ولبسوا فيها الحق - 00:42:48

حق بالباطل اذ شأن البدع هذا اشتتمالها على حق وباطل. هذه الاصول الخمسة يتفق عليها المعتزلة هي في اسمائها رنانة وبراقة يظنهما

الغر الذي لا يدريها ولا يعرف ما ورائها انها طيبة. العدل العدل زين - 00:43:08

لكن ضمنوا العدل انكار القدر التوحيد طيب ظمنوه انكار صفات الله على معروف النهي عن المنكر هذا شعيرة من شعار الاسلام لكن ضمنوه الخروج على الجور اذا قتل انجاز العميد - 00:43:29

طمئنوا ان صاحب الذنب اذا مات على ذنبه مخلد في النار والمنزلة بين المنزليتين هذى اول بدعهم يقول الشارح ها هنا ان واصل هو الذي ابتدعها ثم تبعه تلميذ الحسن - 00:43:48

آآ عمرو بن عبيد والظاهر انه عكس ذلك فان كلاهما كانا اه من طلاب اه الحسن البصري لكن عمرو ارسخ في هذا الباب بنواصل وواصل ابن عطا - 00:44:04

اقل في التصاقه ولهاذا واصل لا تعرف له رواية كما يعرف لعمرو ابن عبيد عمر ابن عبيد يسمى بالقدر لانه من نفأة القدر وهو راوي مبدع واصل بن عطاء تأثر به - 00:44:30

رجل اسمه خالد بن عثمان الطويل خالد بن عثمان الطويل هذا هو شيخ ابي الهذيل العلام ابو الهذيل العلاف العبدي لانه ينتسب الى عبد قيس والعلاف لانه كان يسكن في دار العلافين في - 00:44:54

اه في بغداد ابو الهذيل هذا ولدت في سنة منة خمسة وثلاثين تقربياً توفي مئتين واربع وثلاثين كم عمره اكيد وتحت الالف ما شاء الله عليك هذا اللي يسج السحة - 00:45:15

اقرب مخرج خمسطعش كم عمرك يا اخواني ها؟ تسعه وتسعين. تسعه وتسعين سنة وكان صاحب نظار وجداول ابو الهذيل العلاف ومذهبة اقرب الى الجهمية من مذهب المعتزلة وها هنا بالمناسبة يفرق بين المعتزلة البصريين الاولئ - 00:45:48

وبين معتزلة بغداد البغدادية ان معتزلة بغداد اشد في التعطيل وفي الانحراف ومعتزلة البصرة في الجملة اطوع وادين من معتزلة بغداد والبدعة فيهم كما ذكر الشيخ انها البدع شعارهم مسجد حق بالباطل - 00:46:18

فعند اهل البدع حق وعندتهم باطل. يقل هذا الحق اذا كثر الباطل او يكثر الحق فيقل عنده الباطل بحسب هذه البدع وقاعدة البدع وخريطتها كالتالي من ابتدع بدعة انحراف فاذا استمر عليها واصر وعانت زاد انحرافه - 00:46:40

حتى يزداد بعده عن هذه السنة فاذا قبلت البدعة ببدعة اخرى ابتدعت عنده بدع مقابلة لماذا تعالج البدع وتتقن السنة. بالسنة وبالعلم وهذا هو منهج الاسلام بدعة الخارج قابليها بدعة الروافض النواصب - 00:47:05

بدعة الخارج قابليها بدعة الروافض والروافض ضد النواصب من النواصب خارج بدعة التعطيل قابليها بدعة التشبيه بدعة نفي القدر قابليها بدعة الغلو في اثبات القدر وهي الجبر وهكذا في باب الوعيد وباب الارجاء. هذى - 00:47:30

الوعيدية ظدهم المرجئة ابو الهذيل العلاف يقول الشارح فلما كان زمن هارون الرشيد ابن من ابن المهدى ابن ابي جعفر المنصور ابن السفاح هارون الرشيد في زمانه ظهرت اصول هذه الطوائف - 00:47:54

لكنها لم ترتفع بها لان القوة لاهل الایمان فان رئيس القضاة في عهد هارون من منه يا المنصور بن حميد ها من رئيس القضاة في عهدي هارون القاضي ابو يوسف - 00:48:20

يعقوب ابن ابراهيم الانصاري هو رئيس القضاة فلم ترتفع هذه البدع رأسها خوفاً من اهل العلم وخوفاً من قوة السلطان ذهب الهارون وجاء بعده الامين ولم تطل مدة الامين ابن زييدة وابن هارون - 00:48:45

فقتله اخوه المأمون ورفعت البدع رأسها عنده ابو الهذيل العلاف هذا كان مناظراً وناظر الملاحدة والمجوس والوثنيين حتى انه رجع الاسلام منهم حول ثلاثة الاف كان قوي الحجة حتى نظر اليهود وافحصهم. له فيها قصص - 00:49:03

قال الف لهم كتابين المعتزلة اطنه يعني كتاب الشكوك فان من قرأه يقول آآ اضمن على ان من قرأ هذا الكتاب يشك في كل شيء حتى في نفسه يقولوا ياشيخ يطول ذلك - 00:49:29

ثم ماذا والكتاب الثاني هو المناظرات. وهذه التي ابرزت عقله وفهمه لكن هذا لم ينفعه حتى انه قال في فناء الاعمال قولوا ضحك منه العقلاء حارب قول الجهم - 00:49:48

اشار الى هذا ابن القيم رحمة الله في النونية لما قال في مذهب جهنم وقضى اي جهنم وقضى بان النار لم تخلق ولا جنات عدن بل هما عدمان فاذا هما خلقا ليوم معادنا - [00:50:15](#)

فهما على الازمان فانيتان وتلطف العالاف من اتباعه ابو الهزيل هذا وتلطف العالاف من اتباعه فاتى بظحة كاذب مجاني. قال الفنان يكون في الحركات لا في الذوات فاعجب لذا الهذيان - [00:50:34](#)

ابو الهزيل هذا درس عليه مجموعة ابرزهم ابراهيم ابن سيارة ايش النظام صاحب فرقة النظمية من المعتزلة ببغداد هذا ابراهيم ابن سيار جلس على ابي الهزيل مدة ثم غادر بغداد الى البصرة - [00:50:55](#)

واعتد برأيه وخالف شيخه في الارادة وخالفه في الاعمال ثم قدم عليه في البصرة فناظر الشیخ تلميذه وتناظر وصار لهذا فرقة ولهذا فرقة ابو الهذير تسمى الهذيلية وفرقة ابراهيم بن سيار النظام تسمى بالنظامية - [00:51:19](#)

وكالهما من معتزلة بغداد نعم قال رحمه الله وهم مشبهة الافعال لانهم قاسوا افعال الله تعالى على افعال عباده. وجعلوا ما يحسن من العباد احسن منه وما يقبح من العباد يقبح منه. وقالوا يجب عليه ان يفعل كذا. ولا يجوز له ان يفعل كذا بمقتضاه - [00:51:43](#)

وذلك القياس الفاسد. من هم؟ قال وهم مشبهة الافعال المعتزلة. المعتزلة ام معطلة في الصفات مشبهة في الافعال وش وجه انها مشبهة في الافعال؟ ذكر لها ثلاثة اوجه اولا قاسوا افعال الله على افعال خلقه - [00:52:08](#)

لو فعل كذا لو كان له سمع كان كسمع المخلوق. فاذا عن الله السمع عن الله الكلام انه صفة بل جعلوا الكلام خلقا له هنا تشبيه شبهوا في افعال الله فهذا التشبيه وفي افعال الله - [00:52:27](#)

جعلهم معطلة في صفاتهم جعلوا مسألة الحسن والقبح العقليين بما يحسن على العباد يحسن على الله وما يقبح في العباد يقبح على الله. اذا شبه الله في افعاله بخلقته ثالثا - [00:52:50](#)

انهم قالوا يجوز على الله كذا ولا يجوز عليه كذا ولا يجب عليه كذا وهذا حقيقته تشبيه الله بافعال العباد خلاصة ما عندهم انهم مشبهة في باب الافعال معطلة في باب الصفات. نعم - [00:53:10](#)

فان السيد منبني ادم لو رأى عبيده تزني بامائه ولا يمنعهم من ذلك لعد اما مستحسننا للقبيح اما عاجزا فكيف يصح قياس افعاله سبحانه وتعالى على افعال عباده؟ والكلام على هذا المعنى مبسوط - [00:53:31](#)

في موضعه. اين موضعه يا طلاب العلم حالكم على موضعي ان كتب الفقه ولا كتب العقيدة اي موضع من كتب العقيدة في باب القضاء والقدر. في اي مسألة من مسائل القضاء والقدر - [00:53:51](#)

ها تحسين في مسائل التحسين والتقييح وسائل الحكم والتعليم وهي مسألة يبحثها الاصوليون ويقررها على مقتضى الدلة اهل السنة ومن احسن ما الف فيها اشارة شيخ الاسلام اقوم ما قيل في القضاء والقدر والحكمة والتعليم - [00:54:16](#)

من مؤلفاتها المبسوطة شفاء العليل ابن القيم رحمة الله نعم رحمهم الله جميعا نعم فاما العدل فستروا تحته نفي القدر. وقالوا ان الله لا يخلق الشر ولا يقضي به. اذ لو خلقه ثم يعذبهم عليه - [00:54:43](#)

يكون ذلك جورا. والله تعالى عادل لا يجور. ويلزمهم على هذا الاصل الفاسد. ان الله تعالى يكون في ملكه فيما لا يريده في يريد الشيء ولا يكون. ولا زمه وصفه بالعجز. تعالى الله عن ذلك - [00:55:02](#)

واما التوحيد فستروا تحته القول بخلق القرآن. اذ لو كان غير مخلوق لزم تعدد القدماء. ويلزمهم على هذا القول الفاسق ان علمه وقدرته وسائر صفاتة مخلوقة او التناقض. هنا يذكر هذه الاصول الخمسة - [00:55:22](#)

وما تحتها من المعاني الباطلة. فذكر العدل وتحته جعلوا نفي القدر التوحيد جعلوا تحته القول بان القرآن مخلوق اذ لو كان القرآن كلام الله للزم من ذلك تعدد القدماء وهذا يسمونه شبهة - [00:55:43](#)

تركيب غير شبهة التجسيم ويلزم على ذلك ان يكون علم الله مخلوقا كذلك قدرته كذلك فاما ان يقولوا بهذا او يتناقضوا وادرجوا

تحت تخته ايضا نفي الصفات الاخرى السمع البصر الحياة العلم القدرة - 00:56:00

الاستواء النزول المجيء وبالمناسبة هم اول من قالوا بتأويل الاستواء الى انه استيلاء على العرش تبعهم على ذلك المتكلمون من عهد امام الحرمين لما مزج آما قرب علم آآقرب مذهب الاشاعرة الى الى المعتزلة. مع ان الاشاعر اضداد للمعتزلين لكن في هذا الباب قال قال - 00:56:23

بقوله اذ قبل امام الحرمين كان ابو الحسن واصحابه ابو الحسن في طوره لما كان كلامي واصحابه بعد ذلك يقول ان الاستواء فعل يفعله الله بالعرش يسمى استواء وهذا عند التأمل والتحقيق هو اصل مقالة التفويض - 00:56:53

التي كان يقول بها والد امام الحرمين بالمعنى الجويني عبد الملك صاحب الغيات وكان يقول بالتفويض حتى نقل الجويني مذهب الاشاعرة طورا اخر وقربه الى الاعتزاز حتى جاء الرازبي فنقل المذهب. الاشعري طورا ثالثا فقربيه الى الفلسفة - 00:57:14  
نعم واما الوعيد فقالوا اذا اذا ا وعد بعض عبيده وعيده فلا يجوز الا يعذبهم ويختلف وعيده لانه لا يخلف الميعاد فلا يغفو عن من يشاء ولا يغفر لمن يريد عندهم - 00:57:41

وماما المنزلة بين المنزليتين. نعم الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله وانا - 00:58:01

اشهد ان محمدا رسول الله حي على لا حول ولا قوة الا بالله حي على الصلاة حي على الفلاح لا حول ولا قوة حيوا للفلاح لا حول ولا قوة الا بالله - 00:59:11

الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله طول الشارع رحمه الله اما الوعيد الوعيد هذا يسمى عند المعتزلة في اصولهم بانفاذ الوعيد ومعنى انفاذ الوعيد ان وعيده الله على اهل الذنب لابد ان ينفذ كله لا يتخلل منه شيء - 01:00:21

وهذا غلط لانه ربوا على هذا الوعيد تخليد اصحاب الذنب على هذا الوعيد تخليد اصحاب الذنب في النار والله جل وعلا كما لا يتخلل وعده لا يتخلل وعيده في الجملة - 01:01:00

لكن في افراده قد يتخلل لان الكريم تجاوز ومنه قول كريم العرب واني وان اوعدته او وعدته لم اخلف ايمادي ومنجز موعدى كمال لكن ربى جل وعلا لا يتخلل وعيده كله - 01:01:18

بل لا بد ان يتحقق الوعيد المجمل ما معنى تتحقق الوعيد المجمل في مسألة جليلة لهم مذهب السلف هذا الباب باب الوعيد والوعيد الوعيد المجمل ان الله توعد اهل الذنب بالعذاب - 01:01:42

فلابد ان يقع هذا الوعيد مجملا على غلاء غير معين ينفذ فيهم وعيده الله مع انهم في مجموعهم تحتها مشيئة الله ان شاء عذبهم بهذه الذنوب والكبار وان شاء - 01:02:00

رحمهم بها لكن تحت مع كونه تحت المشيئة لا بد ان يتحقق وينفذ الوعيد مجملا على من الله اعلم نعم واما المنزلة بين المنزليتين فعندهم ان من ارتكب كبيرة يخرج من اليمان ولا يدخل في الكفر - 01:02:18

اما الامر بالمعروف هذا في الدنيا. من ارتكب كبيرة على جهة التواضع ولا هم ما يفرقون بين الكبار والصغار الا عند بعض متأخرتهم كما ذكره عبدالجبار المغنى في ابواب العدل في شرح الاصول الخمسة - 01:02:38

اما متقدموهم فمطلق الذنب عندهم صاحب الذنب خرج من الاسلام ان اليمان ولم يدخل الكفر بينهما خط بين هذا وهذا هذا في حكمه في الدنيا. في في اسمه في الدنيا. حكمه في الآخرة اذا مات على الذنب فهو في النار - 01:02:53

مخلاها فيها والعياذ بالله. نعم واما الامر بالمعروف وهو انهم قالوا علينا ان نأمر غيرنا بما امرنا به. وان نلزمهم بما يلزمونا. وذلك هو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وضمنوه انه يجوز الخروج على الائمة بالقتال اذا جاروا. وقد تقدم جوابها - 01:03:13

هذه الشبه الخمس في مواضعها. مواضعها من شرح العقيدة الطحاوية. نعم. وعندهم ان التوحيد والعدل من الاصول العقلية التي لا يعلم صحة السمع الا بعدها. واذا استدلوا على ذلك بادلة سمعية انما يذكرونها - 01:03:38

الاعتضاد بها لا للاعتماد عليها. فهم يقولون لا تثبت هذه بالسمع بل بالعلم بها بل العلم بها متقدم على العلم بصحة النقل. فمنهم من لا

يذكرها في الاصول. اذ لا فائدة فيها عندهم. ومنهم من - 01:03:58

تذكرها ليبين لبيين موافقة السمع للعقل. ولا يناس الناس بهلال الاعتماد عليها القرآن والحديث فيه عندهم بمنزلة الشهود الزائدين على النصاب والمدد اللاحق بعسکر مستغنى عنهم وبمنزلة من يتبع هواه واتفق ان الشرع ما يهواه كما - 01:04:18

قال عمر بن عبد العزيز لا تكن ممن يتبع الحق اذا وافق هواه ويخالفه اذا خالف هواه. نعم هذا تقرير لبيان منهج المعتزلة لو قال قائل بماذا بنوا اصولهم الخمسة هذه - 01:04:45

العدل والتوحيد وانفاذ الوعيد والمنزلة بين المنزليتين المنكر نقول بنوها على الدليل العقلي طيب الاadle الشرعية الوحي جعلوه تابعا للعقل جعلوا الشرع تابعا للعقل فما رضيه العقل قالوا به وما خالف من ادلة الشرع عقولهم اولوه - 01:05:05

وحرفوه تحريفا في معناه ولم يبنوا ذلك على الوحي. فذكروا ادلة الوحي للاستئناس للاعتماد لا للاعتماد ولهذا شبھها الشارح بهذه التشبيهات الجميلة. قال جعلوها كالشهود الزائدين عن النصاب انسان عنده قضية كم يحتاج القضية - 01:05:31

وان كان يحد اربعة شهود هذولا الكتاب والسند بمنزلة الشاهد الثالث والرابع في القضايا المالية مزة الشاهد الخامس والسادس في القضايا الحدودية بمنزلة المدد الذي يستغنى عنه اصل الجيش ان جاءوا ولا الحمد لله - 01:05:55

بمنزلة من يتبع ما يهواه لا ما يخالفه اذا هم عندهم الاadle الشرعية في الكتاب والسنة للاعتماد لا للاعتماد ولهذا قالوا في ادلة السنة انا لا نقبل منها الا ما كان متواترا - 01:06:23

طيب القرآن كله متواتر. فاذا خالف ما في القرآن مذهبهم اولوه وسموا هذا التأويل اولوه وتأويلهم هذا في الحقيقة تحريف مثلا الله قال في سبع مواضع الاستواء في ست منها الرحمن على العرش استوى - 01:06:44

في ست منها ثم استوى على العرش في اية طه الرحمن عرشه استوى. قالوا استوى بمعنى استوى كيف حكموا ذلك باهوائهم هم اسسوا دينهم على العقل ولهذا متقدم العقاليين هم هؤلاء الفلاسفة - 01:07:06

ثم هؤلاء المعتزلة نعم قال عمر بن عبد العزيز لا تكن ممن يتبع الحق اذا وافق هواه ويخالفه اذا خالف هواه. نعم. فاذا انت لا تتاب على ما وافقته من الحق. وتعاقب على ما تركته - 01:07:26

منه لانك انما اتبعت هواك في الموضعين. نعم. مثل هذا ايضا في من يفتى بجهل فتوافق فتواه حكم الشرع وهو افتى بجهل وش رايكم يثاب على الفاتورة ولا ما يثاب - 01:07:54

يائمه ولا يثاب طيب يا اخواني وافتقت فتواه الشرع هذا اتفاق فانه مأذور وان اصحاب في فتواه وهؤلاء في في كل الموضعين اتبعوا اهواءهم نعم وكما ان الاعمال بالنيات. وانما لكل امرئ ما نوى. والعمل يتبع قصد صاحبه وارادته. فالاعتقاد - 01:08:12

يتبع ايضا علم ذلك وتصديقه. فان كان ذلك تابعا للايمان. كان من الايمان كما ان العمل الصالح اذا كان عن نية صالحة كان صالحانا فلا. فقول اهل الايمان فقول اهل الايمان التابع - 01:08:42

لغير الايمان كعمل اهل الصلاح التابع لغير قصد اهل الصلاح. وفي المعتزلة زنادقة كثيرة وفيهم من ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. لما ذكر اصحابهم في الاستدلال انهم يبنون - 01:09:02

على العقل و يجعلون النقل تابعا له انصفهم رحمة الله هنا. قال وفي المعتزلة زنادقة كثيرون من الزنادقة؟ المحتلون من الدين المظہرون خلاف ما يبطنون الذين يعتقدون الكفر فيهم زنادقة كثيرون - 01:09:22

ولهذا اكثر الزنادقة في تاريخ المسلمين هم في باب الاعتقاد معتزلة نعم فيهم عباد فيهم اهل صلاح لكن هذا لم ينفعهم بهذه البدعة من عبادهم عمرو بن عبيد القردي وهو اول من تكلم بالاعراض والاجسام - 01:09:47

فتح على المسلمين باب الكلام في هذه المسائل الباب الابتدائي يقول رحمة الله وفيهم من ضل سعيه في الحياة الدنيا اي ان لم ان سلم من الزندقة لم يسلم من ظلال السعي - 01:10:08

في الدنيا يظن انه محسن وهو في الحقيقة مسيء والمعتزلة في انفسهم مدارس كثيرون مدارس كثيرة يجمعها مدرسة البصرة ثم مدرسة من؟ بغداد. بغداد ومن المعتزلة من قرب حتى صار كالجهمية - 01:10:25

ومنهم من اشتبط حتى بلغ مبلغ الفلاسفة ومنهم من بلغ مبلغ الملاحدة كما يعرف عن ابي الحسين الرواندي الملحد والجهمية هم المنتسبون الى جهم ابن صفوان الترمذى. ليش ذكر هذه المذاهب المشبهة والجهمية والمعتزلة - [01:10:47](#)

لان الماء تنقل والمذاهب الردية مثل المشبهة والمعتزلة والجهمية والجبرية والقدرة نعم والجهمية هم المنتسبون الى جهم ابن صفوان الترمذى. وهو الذي اظهر نفي الصفات والتعطيل. وهو اخذ عن الجعد ابن درهم الذي ضحى به خالد بن عبدالله القسري القسري بواسطه فانه خطب الناس في يوم - [01:11:09](#)

عيد الاضحى وقال ايها الناس ضحوا قبل الله ضحاياكم. فاني مضح بالجعد ابن درهم. فانه زعم ان الله لم يتخد ابراهيم خليلا. ولم يكلم موسى تكليما. تعالى الله عما يقول الجعد علوا - [01:11:37](#)

كبيرا ثم نزل فذبحه وكان ذلك بعد استفتاء علماء زمانه وهم السلف الصالح رحمهم الله على الجهمية نسبة الى الجهم ابن صفوان السمرقندى الذي قتلته سلمة بن احوز في خراسان سنة مئة وثمان وعشرين - [01:11:57](#)

هذا الجهم في الحقيقة سبقه الى التعطيل لكن نسب المذهب للجهم لان الجهم هو الذي اذاع هذا المذهب ونشره واظهره والا فان الجهم اخذ مذهبة عن الجعد ابن درهم والجعد اخذه عن بيان ابن شمعان - [01:12:21](#)

وبيان ابن شمعان كان من طلاب طالوت اليهودي وهو ابن اخت لبيد ابن العاصم الساحر الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم هذا اسناد التعطيل ظلمات بعضها فوق بعض الجعد هذا - [01:12:44](#)

لما اظهر التعطيل تعطيل الله عن صفاته واسمائه افتى العلماء بکفره علماء التابعين في زمن خالد بن عبد الله القسري وكان امير العراق اين محل اماراته واسط بلدة يحيط بها نهر دجلة من ثلاث جهات - [01:13:03](#)

ولهذا سميت اول من عمرها الحجاج ابن يوسف الثقيفي وكانت هي محل الخلافة محل الامارة امارة العراق قبل ذلك كانت بين الكوفة والبصرة فان البصرة والكهوف مصران مصران في عهد من؟ عمر - [01:13:29](#)

ثم اتخاذ علي رضي الله عنه الكوفة دار الخلافة ثم كانت كربلاء وما جرى فيها فاتخذ الحجاج بن يوسف واسط بلدا عمره ليكون عاصمة له قبضه خالد بن عبد الله القسري - [01:13:49](#)

على الجعد ابن درهم فلما كان عيد الاضحى في سنة مئة وثلاث وعشرين خطب الناس على عادة الامراء يخطبون يخطبون الناس خطبة العيد وقال في اخر خطبته ضحوا ايها الناس تقبل الله ضحاياكم - [01:14:08](#)

فاني مضح بالجعد بدرهم انه زعم ان الله لم يتخد ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما يعني عطل الله عن الصفات كان هذا بفتوى علماء زمانه من السلف الصالح وكان الجعد مربوطا في اسفل المنبر المصلى - [01:14:27](#)

فنزل فظروف عنقه يقول ابن القيم رحمه الله في هذا ولاجلها ولاجل اذا اي لاجل التعطيل ولاجل اذا ضحى بجعد خالد القسري يوم ذبائح القريان اذ قال اي الجعد اذ قال ابراهيم ليس خليلا - [01:14:48](#)

كلا ولا موسى الكليم الداني شكر الضحية كل صاحب سنة لله درك من اخي قرياني انه قتله لاجل ذلك يحاول متاخر المعتزلة ومن وراء ومن بعدهم المستشرقون واذنابهم يقولون ان قتلى خالد ابن عبد الله القسري الجعد كان لامر سياسي محض - [01:15:12](#)

من هذه المسألة تضعيف من هذه القضية وهذه يرددتها الروافض لان الروافض الامامية معتزلة في الحقيقة يرددتها المستشرقون قبله يرددتها من يعظمون العقل من العقلياني هذا الزمان بان قتله لامر سياسي - [01:15:39](#)

هذا خلاف ما عليه الواقع فانه قتله لما نفى عن الله هذه الصفات ثم صار في مذهب الجهمية نفي الاسماء مع الصفات على يد الجهم وقد قتل الجهم قبض عليه سلمة بن احوز - [01:16:00](#)

والى خراسان وانتشر مذهب الجهمية في خراسان الى ان دنى فصار في العراق التواصل خراسان طرف بلاد فارس وكان ما كان من هذه المصائب على المسلمين لما تولاها المأمون والله المستعان. نعم. وكان جهم بعده بخراسان فاظهر مقالته هناك وتبعه - [01:16:20](#)

عليها ناس بعد ان ترك الصلاة اربعين يوما شكا في ربه وكان ذلك لمناظرته قوما من المشركين يقال لهم السمنية. من فلاسفة الهند الذين ينكرون من العلم بما سوى الحسييات قالوا له هذا ربك الذي تعبد. هل يرى او يشم او يذاق او يلمس؟ فقال لا - [01:16:47](#)

فقالوا هو معدوم. فبقي اربعين يوما لا يعبد شيئا. ثم لما خلا قلبه من معبود يأله ناقش الشيطان اعتقاد نحته فكره. فقال انه الوجود المطلق. ونفي جميع الصفات واتصل بالجعد. نعم - [01:17:14](#)

الجهم ابن صفوان هذا كان مفتريا في ذهنه وفي نفسه وشخصيته لقي قوما من فلاسفة الهنود من منكري ما وراء الطبيعة كما يقولون ينكرهن غير المحسوسات يقال لهم السنية او السمنية - [01:17:34](#)

وهم دهرية الهند يعتقدون ان الحياة الدنيا تحبيبهم وتميthem كما قال جل وعلا عن بعض هؤلاء وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيما وما يهلكنا الا الدهر. وما لهم بذلك من علم انهم الا يظنون - [01:17:58](#)

قالوا ربك لتعبد يا ابي يا جهل شفته بعينك؟ قال لا. قالوا سمعته باذنك؟ قال لا احسست به وقته لان الموجودات تدرك بالحواس الخمس بصرها وشمها ولمسها وذوقها ومعاينة وسمعا - [01:18:15](#)

ضبع رب المسكين فبقي اربعين يوما مدة النفاس. اللهم لك الحمد والشكر بقي اربعين يوم لا يصلني ولا يفعل شيئا في بيته وش يدور يبحث عن رب ف نقش الشيطان يكره الضال - [01:18:41](#)

وقال اؤمن برب الناس صفة له حتى الوجود بشرط الاطلاق واتصل بالجعد سابقه بالتعطيل فحمل عنه المقالة فنسب المذهب الى الجهمية وقد قيل ان الجعد كان قد اتصل بالصافية الفلسفية من اهل حران. وانه ايضا اخذ شيئا عن بعض اليهود المحرفين لدینه - [01:18:58](#)

المتصلين بلبيد بن الاعصم الساحر الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم فقتل جهم بخراسان قتلها سلم بن احوز ولكن كانت قد فشت مقالته في الناس وتقلدتها بعده المعتزلة. ولكن كان الجهم - [01:19:21](#)

ادخل في التعطيل منهم لانه ينكر الاسماء حقيقة وهم لا ينكرهن الاسماء بل الصفات. لكنه كان الجهم ادب يعني اعمق في التعطيل ادخل يعني اعظم تعطيلا حتى نفى الاسماء مع الصفات - [01:19:42](#)

ولم يكن هذا معروفا عند المعتزلة ان المعتزلة نفاة الصفات دون الاسماء الا طوائف منهم تبيعوا هذا الجهم قلنا ان اسناد الجعد عن من؟ عن بيان ابن سمعان وهو من - [01:20:01](#)

اهل حران من صابعة حران من تأثروا بهذه المدارس الفلسفية واتصل ببعض اليهود وهو طالوت ابن اخت لمبيد بن الاعصم الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. وقد تنازع العلماء في الجهمية هل هم من الشنتين وسبعين فرقه فرقه ام لا - [01:20:17](#)

ولهم في ذلك قولان. وممن قال انهم ليسوا من الشنتين والسبعين فرقه. عبدالله بن المبارك ويونس ابن الجهمية اختلف العلماء هل هم داخلون في الشنتين والسبعين فرقه الهاكلة الذين ذكر النبي وسلم هلاكم من هذه الامة - [01:20:39](#)

او غير داخلي جمهور العلماء على ادخالهم وخالف في ذلك عبد الله ابن مبارك ويونس ابن اسپاط فقالوا ان الجهمي بفرقها خارجون بالكلية عن فرق الاسلام خارجون بالكلية عن فرق الاسلام. وبنحو ذلك ما قالوه في غلاة الروافض - [01:21:01](#)

والجهمية اتفق العلماء على كفرهم وظهر مذهبهم وانتشر. وفشى لما امتحن المؤمنون المسلمين في مسألة القول بخلق القرآن ولهذا الجهمية متفق على تكفييرهم نقل العلماء عن تكفييرهم عن خمس مئة عالم من علماء - [01:21:21](#)

وائمة السنة ولقد تقلد كفرهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان تشم خمسين في عشر؟ خمس مئة. خمس مئة ولقد حكاه الامام اللالكائي ومن قبله الحافظ الطبراني ذكر ذلك انشرح الاعتقاد وذكر ذلك الطبراني في كتاب السنة له - [01:21:44](#)

الله ييسر على العثور عليه نفف عن هذا الموضع ونسأل الله عز وجل عصمة من الضلال والزيغان وهداية الى سبيله والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد الله اكبر الله اشهد ان لا الله الا الله - [01:22:05](#)

اشهد ان محمدا رسول نعم س بالله باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى آله وصحبه اجمعين قال الشارح رحمه الله تعالى - [01:22:40](#)

وقد تنازع العلماء في الجهمية هل هم من الشنتين وسبعين فرقه ام لا؟ ولهم في ذلك قولان. وممن قال انهم ليسوا من وسبعين فرقه عبدالله بن المبارك ويونس بن اسپاط - [01:23:07](#)

وانما اشتهرت مقالة الجهمية من حين من حين محنۃ الامام احمد بن حنبل وغيرها من علماء السنة فانه من امارة المأمون. قوى وكتروا فانه كان قد اقام بخراسان مدة واجتمع بهم ثم كتب بالمحنة من طرصور. سنة ثمان ثمانی عشرة ومائتين - 01:23:23

وفيها مات ورد الامام احمد الى الحبس ببغداد الى سنة عشرين. وفيها كانت محنۃ معتصم. ومناظرته لهم بالكلام فلما رد عليهم ما احتجوا به عليه. وبين انه لا حجة لهم في شيء من ذلك. وان طلبهم من الناس ان يوافقو - 01:23:50

وامتحانهم اياهم جهل وظلم. واراد المعتصم اطلاقه اشار عليه من اشار بان المصلحة ضربه بالا تنكسر حرمة الخلافة مرة بعد مرة. فلما ضربوه قامت الشناعة في العامة. وخافوا فاطلقوه وقصته مذكورة في كتب التاريخ. يعني - 01:24:12

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله انتشار مقالة الجهمية لما امتحنا الناس بالقول بخلق القرآن كان هذا في ايام ولایة المأمون ان المأمون قام بخراسان مدة وفيها فشو مذهب هؤلاء الجهمية - 01:24:37

تأثر بهم لما جالسهم وقرب من قرب من اتباعهم ولا سيما ابن ابي دؤاد وبشر بن غيات المرسيي وهما اكثر من تأثر بهما المأمون وكذلك غيرهم من ولوهم القضاء فان بشر ابن غيات المرسيي لما اظهر هذه المقالة في زمان هارون الرشيد - 01:24:59

طلبه ابو يوسف رئيس القضاة استخفى وهرب كان المأمون في خراسان تأثر بهؤلاء المعتزلة فلما ولي الملك قريهم وصاروا اهل مجلسه واهل استشارته واهل ولایته على امور القضاء كان محبا للفلسفة والكلام - 01:25:29

فكتب مرسومه بامتحان الناس القول بخلق القرآن وصدر المرسوم في سنة مئتين وثمانية عشر وامتحن العلماء ثبت من ثبت منهم وعلى رأسهم امام اهل السنة الامام احمد ابن حنبل ولهذا قال العلماء - 01:25:56

ان الله ثبت هذا الدين بابي بكر الصديق ايام الردة وبالامام احمد زمن المحنۃ ثبت الامام احمد رحمه الله وحمل الى طرطوس او الى سامراء فدعا الله جل وعلا الا يجمعه بالمعتصم. الا يجمعه بالmAمون - 01:26:17

و قبل ان يصلوا اليه جاءهم خبر موت المأمون تولى بعد المأمون اخوه المعتصم وكان حربيا لا يدرى الفلسفة لكن لم يزل جلسا واصحاب ووزراء واخيه في الامر فهو لامر في عينه وان هذا - 01:26:50

معارض للسلطان ناقض رسوم الخلافة فووقدت في عهد معتصم المناظرات بين الامام احمد وبين هؤلاء المعتزلة فاراقوا دمه وقالوا اقتله يا امير المؤمنين ودمه في في رقبتي قاله ائمة الاعتزاز - 01:27:13

ومن المناظرة بين الامام احمد وبينهم في حضرة المعتصم انه قال لهم هل القرآن من علم الله او ليس من علم الله. قال من قال ان علم الله مخلوق فقد كفر. فان الله يقول الرحمن علم القرآن - 01:27:35

فجعل القرآن من علم له فاشغبوا واغروا المعتصم فجاد الامام احمد مرارا وثارت الناس لما حصل على الامام احمد ما حصل داروا وجد فيهم الشناعة ودخل على الامام احمد في سجنه - 01:27:55

العلماء منهم من يهون ومنهم من يرجوه ان يقول بقولهم من غيري تصريح وقال لاحدهم انظر من وراء السجن واذا جموع غفيرة من طلاب العلم منهم المحابر والکواغد يريدون ان يكتبوا عن الامام احمد ما يقول في هذا الامر - 01:28:25

وثبت رحمة الله وصبر على الاذى في اخر خلافة المأمون وفي خلافة المعتصم ثم في خلافة الواثق بالله الى ان جاء الفرج بعد نحو عشرين سنة على يد المتوكل اطلق في عهد المعتصم - 01:28:59

وامر بان يلزم بيته ولا يجتمع بالناس ولا يحدث وزاد الامر في عهد الواثق صبر رحمة الله صبرا عظيما من اسباب صبره واعظمها توفيق الله جل وعلا وهداية تثبيته انه حمل الى المأمون - 01:29:21

ومعه محمد بن نصر وكان محمد بن نصر هذا شابا ومحب ثبت في المحنۃ ولم يقل بخلق القرآن فقال للامام احمد اني امرؤ لا شأن لي الشأن عندك انت اثبتت - 01:29:42

مات النصر هذا لما قتلواه فكان هذا الموقف من هذا الشاب مثبتا باذن الله للامام احمد صبر حتى ظفر استحق امامۃ اهل السنة والجماعۃ وفيه نکارة الامام احمد لمن واضع من العلماء - 01:30:11

ولم يقبل بهذا اثره الله جل وعلا لما تولى المحتوك بالله فاعزه الله واظهره بعد هذا البلاء ففيه ان البلاء لابد منه لكن من صبر فله الظاهر  
هذا ما كان: م- انتشاراً مقاتلاً للجهة في ذلك العهد واشهرها القوا بخالط القرآن - 01:30:58

نعم ومن فرد به جهنم ان الجنة والنار تفتنيان. وان الایمان هو المعرفة فقط. والكفر هو الجهل فقط. والا فعل واحد في الحقيقة الا لله وحده وان الناس إنما تنسب اليهم افعالهم على سسا المحاذ كما يقال تحركت - 01:31:26

شجرة ودار الفلك وزالت الشمس. ولقد احسن القائل عجبت لشيطان دعا النار اسمه من جهنم. من الذي اشتق اسمه من جهنم؟

ما قال به نفي الأسماء والصفات القول بـ مخلوق وانفرد بـ الجنـة والنـار لم تـخلقـوا وقضـى بـ النـار لم تـخـلـقـوا ولا عـدن بل هـما

عدم ان ومن فرد به ان الايمان هو المعرفة والكفر هو الجهل . وهذا غاية الارجاء - 01:32:08

**يعرفون الله ما جهلوه واتى ببدعة ان وجود الله المطلق - 01:32:30**

وهو الوجود الذهني فقط وقال بانه لا فعل لاحد وانما هو مجبور كريشة في مهب الرياح وهذا قول الجبرية فهم في باب الاليمان

مرجئة خالصة وفي باب القدر ماذا جبرية - 01:32:50

فقال لعن الله عمرو بن عبيد هو فتح على الناس الكلام في هذا. اول من تكلم بما يسمى بدليل الاعراف - 01:33:09  
الاجسام في اثبات الريوبه هو عمرو بن عبيد وهو دليل كلامي لا طائل من تحته ما يقررونه ويبحثون فيه ويعيدون ويبذعون امر

01:33:32 مركوز بالفطر ان الله خالق الخلق في اجسامهم وصفاتهم - نعم والجبرية اصل قولهم من الجهم بن صفوان كما تقدم وان فعل العبد بمنزلة طوله ولو نه وهو عكس القدرة القدر. نعم الجبرية ام

**الجهمية سم جبريل لانهم قالوا ان العبد مجبور على فعله لا قدرة له ولا اختيار - 01:33:56**

قصصي بطنك كما هي شنشنة اهل هذا الزمان - 01:34:18

**نبينا على بطنه حجرين الجوع في زماننا يقصون بطونهم من الشبع - 01:34:41**

01:35:03 ظдан الجهمية والمعتزلة ضدان في باب القضاء والقدر -

الاسماء والصفات او في باب الصفات على جهة التحديد. نعم - 01:35:23

واما يتوب عليهم. وقد تسمى الجبرية قدرية لأنهم غلو في اثبات القدر - 01:35:41

من لم يتتب. وكما لا يجزم لمعين. وكانت المرجعة الاولى يرجئون - 01:36:01

عليهم القدرة هم المعتزلة نفاة القدر اطلق عليهم القدرة لأنهم غلوا في نفي القدر - 01:36:21

تيمية ان هؤلاء يطلق عليهم قدرية - 01:36:45

عن المعتزلة لي غلوهم في اثبات في نفي القدر ويطلق القدرة على الجبرية لغلوهم في نفي القدر طيب المرجئة اصل المرجئة لمن ارجأ اهل الذنوب واخروهم وهم الجهمية ويطلق على المعتزلة مرجئة ايضا - 01:36:58

لأنهم نفوا الارجاء ثم اشار الشيخ الى مسألة الارجاء القديم. الارجاء الاول وهو ما رواه يحيى آآ العدني في كتاب الايمان كان معاصر لللام احمد بان الارجاء ارجاء امر المتقاتلين - 01:37:26

او ارجاء امر المتقاتلين الجمل ثم في صفين يذكر هذا عن عن الحسن ابن محمد ابن حنفية وهذا مما ينبغي التنبيه عليه ان الارجاء الذي كان عند ابن حنفية ليس كالارجاء عند المرجئة - 01:37:48

فان الارجاء عند محمد بن عبد الحسن بن محمد بن حنفية هو ارجاء امر المتقاتلين في الجمل وفي الصفين امرهم الى الله لا نخوض فيما لا نبحث عنهم سلم الله منها سيفونا فنسلم منها السنّتنا - 01:38:10

كما هي الجادة دع ما جرى بين الصحابة في الوعى بسيوفهم يوم التقى الخصماني قتيلاً منهم وقاتلهم لهم وكلاهما في الحشر مرحمان هذه جرت الى مسألة عند اهل البدع وهي ارجاء امر عثمان وعلي - 01:38:30

من عثمان لما حصل من من الامور في زمانه لما قرب تولى بعض قرABIاته وامر علي في امر القتال والذين ارجوا امرهم هو المرجئة الاولى. اما اهل السنة فانهم يعظمون عثمان وعلياً رضي الله عنه - 01:38:50

ويعتقدون بي لأنهم باعياهم في الجنة وان عثمان ثالث ثلاثة وان علي الرابع الاربعة رضي الله عنه نعم وقد ورد في ذم القدرة احاديث في السنن منها ما روى ابو داود في سننه من حديث عبدالعزيز بن ابي حازم عن ابيه - 01:39:10

في عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القدرة مجووس هذه الامة ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا لا تشهدوهم وروي في ذم القدرة احاديث اخر كثيرة. نعم الاحاديث في ذمهم كثيرة - 01:39:32

ومن العلماء من افرد في ذمهم رسائل ومنهم من ضمنها في كتب السنة كما فعل ابن ابي عاصم كما فعل خزيمة في التوحيد في القدر وابن وهب كذلك في كتاب القدر له وغيرهم - 01:39:51

جملة احاديث آآ حديث معيتهم وذمهم تدور على اربعة رواة على ابن عمر وعمر وحنفية وابن عباس رضي الله تعالى عنهم والاحاديث فيها كلام ولاهل العلم فيها مسلك. المسلك الاول ان الاحاديث يشد بعضها بعضا - 01:40:12

وتبلغ بمجموعها مرتبة الاحتجاج ومنهم من يرى ان الصحيح من هذه الاحاديث ما هو موقوف على الصحابي لا انه يرفع للنبي عليه الصلاة والسلام وال الاول اظهر لان الاحاديث يشد بعضها بعضا - 01:40:33

فتبلغ رتبة الاحتجاج. نعم وروي في ذم القدرة في ذم القدرة احاديث اخر كثيرة تكلم اهل الحديث في صحة رفعها وال الصحيح ان أنها موقوفة بخلاف الاحاديث الواردة في ذم الخارج. فان فيهم في الصحيح وحده عشرة احاديث. اخرج البخاري - 01:40:49

ومنها ثلاثة واخرج مسلم سائرها. ولهذا قال الامام احمد رحمه الله ان الاحاديث في الخارج كثيرة ورد فيها عشرة احاديث اشهرها ما جاء عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه - 01:41:12

وجاء عن ابي اماما الباهلي عشرة احاديث تخرج منها البخاري ثلاثة وخرجها كلها مسلم. اي اتفق البخاري ومسلم على ثلاثة منها وانفرد مسلم بماذا بالسبعين الباقية نعم ولكن مشابهتهم للمجووس ظاهرة بل قولهم اردا من قول المجووس. فان المجووس اعتقدوا وجود خالقين خالقين - 01:41:29

والقدرة تعتقد وجود خالقين وهذه البدع المتقابلة آآ تشبيه القدرة بالمجووس اثبتوا خالقين اثنين. النور تخلق الخير والظلمة تخلق الشر والقدرة اثبتوا خالقين كثيرين مع الله وقالوا ليس لله قدرة على فعل عبده - 01:41:57

العبد يفعل فعله بمجرد اختياره وبقدرته ليس لله عليه قدرة ولا ولا اختيار ولا اراده فهم صاروا بذلك مثبتين خالقين كثيرين مع الله وهذا وجه شبھهم وتشبيههم بالمجووس لهذا هم مجووس هذه الامة - 01:42:24

مما رتب عليه انه اذا مرضوا لا يعادوا هجرا لهم و اذا ماتوا لا يشهدوا لا يصلی عليهم اهل الفضل ايه تشنیعا من بدعهم تكريها

الناس بها اذا كان الغال - 01:42:45

من بيت المال لا يصلى عليه وقاتل نفسه لا يصلى عليه فمن باب اولى هؤلاء المبتعدة الذين اتوا بهذه الشنائع والفضائح في عقيدة المسلمين نعم وهذه البدع المتقابلة حدثت من الفتن المفرقة بين الامة - 01:43:06

كما ذكر البخاري في صحيحه عن سعيد بن المسيب قال وقعت الفتنة الاولى عن سعيد عن سعيد ابن المسيب رضي الله عنه. ابو سعيد ابن المسيب حتى متى يقع لك دعوته سبب الله من سيني - 01:43:24

خلها على البناء المجهول رحمة الله نعم قال وقعت الفتنة الاولى يعني مقتل عثمان فلم تبق من اصحاب بدر احدا. ثم وقعت الفتنة يعني الحرة فلم تبق من اصحاب الحدبية احدا. ثم وقعت الثالثة فلم ترتفع. وللناس طباخ اي عقل وقوة - 01:43:42

نعم هذه البدع متقابلة فبدعة الخوارج قابلتها بدعة الروافض وببدعة القدريه قابلتها بدعة المرجئة القدريه قالت بل بدعة وببدعة الوعيدية قابلتها بدعة مرجئة فهذه بدع متقابلة. هذه ضد هذه يقول سعيد المسيب كما رواه عنه البخاري - 01:44:09

وقعت الفتنة الاولى وهي قتل عثمان فان قتل عثمان اول البدع الشهيرة والفتنة العظيمة في الاسلام ولم يبقى فيها من اصحاب بدر احدا اصحاب بدر من شهد لهم بالجنة بمغفرة الله له - 01:44:39

ووقيت الحرة لما استبيحت المدينة سنة ستين وبعدها بقليل لم تبقي من اهلي حدبية احد اهل بيضة الرضوان الذين قال الله فيهم لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعون تحت الشجرة - 01:45:03

ثم وقعت الفتنة الثالثة فلم ترتفع وللناس طباخ اي ما لهم عقل يعقلون به من من شدتها وش هي الفتنة الثالثة فتنة الازارقة من الخوارج الذين امتحنوا الناس في دينهم - 01:45:23

واتساع امن الخوارج نعم والازارقة ظهروا آآا وهم غلاة الصحابة فان نافع بن الازرق هذا كان تلميذا لابن عباس فناكف ابن عباس ثم ذهب الى ابن الزبير ونكته - 01:45:39

استقل بقوله الخطير المبتعد يشبه قوله قول الازارقة في ذلك القرن القرن الاول قول الدواعش في هذا الزمان كلاهما غلاة الخوارج ان هذه الفتنة لما وقعت لم يبقى من اهل بدر احدا - 01:46:01

ان الله يرحم هذه الامة بالعلماء الكبار فان اهل بدر سابقة المسلمين سواء كانوا انصارا او مهاجرين نعم ماتوا ولهذا العلماء اطناب الارض اذا ذهبوا وشو بيجي ورائهم من الفتنة - 01:46:24

وانتم تحسونه بزماننا هذا لما مات الشیخان العالمان الشیخ بن باز والشیخ ابن عثیمین رحمه الله کم انفتح على الناس من الشرور والآن بقیة باقیة عندنا في الشیبان البادی الناس عليه - 01:46:42

الخطب جسيم نسأل الله جل وعلا ان يلطف بنا لطفه الخفي نعم الخوارج والشیعه حدثوا في الفتنة الاولى. والقدريه والمرجئة في الفتنة الثانية. والجهمية ونحوهم بعد بعد الفتنة الثالثة فصار هؤلاء الذين فرقوا دينهم وكانوا شيئا يقالون البدعة بالبدعة. اولئك غلو في علي - 01:47:02

واولئك كفروه. من الذين غلو في علي الروافد الروافض من الذين كفروه النواصب. الخوارج والنواصب ولهذا يقول القحطاني رحمة الله في النونية علي رضي الله عنه لا تزدريه ولا تزد في فضله - 01:47:32

فعليه تصلى النار طائفتان احداهما لا ترضيه خليفة وتصيره الاخرى لها ثانى التي لا ترضيه خليفة خوارج النواصب وتصيره الاخرى من هم الاخرى؟ الروافض لها ثانى في غلوهم فيه نعم - 01:47:53

واولئك غلو في الوعيد حتى خلدوا بعض المؤمنين واولئك غلو في علي رضي الله عنه حتى نفعوا بعض الوعيد اعني المرجئة. نعم. الذين ولو في الوعيد الوعيدية من الخوارج وتبعه المعتزلة والذين غلو في الارجاء طوائف المرجئة وعلى رأسهم الجهمية - 01:48:17

وقالوا من عرف الله فهو مؤمن بالتالي الكافر الذي جهل الله جل وعلا الله المستعان. نعم. واولئك غلو في التنزيه حتى نفوا الصفات. وهؤلاء غلو في الاثبات حتى وقعوا في التشبيه. نعم المعتزلة - 01:48:37

غلو في تنزيه الله حتى نفوا الصفات واشد منهم غلو الجهمية نفذ الاسماء والصفات واشد منها الفلسفه الباطنية سلبو النقيضين لا

حي ولا ميت لا موجود ولا غير موجود اتق الله تعالى الله - 01:48:54

مقابلهن المشبهة غلو في الايات حتى شبهوا الله بالمخلوقات تعالى الله عن قولهم. نعم. وصاروا يبتدعون من الدلائل والمسائل ما ليس مشروع. ويعرضون عن الامر المشروع وفيهم من استعن على ذلك بشيء من كتب الاولى اليهود والنصارى والمجوس والصابئين. فانهم قرأوا كتبهم - 01:49:13

فصار عندهم من ضلالتهم ما ادخلوه في مسائلهم ودلائلهم. وغيروه في اللفظ تارة وفي المعنى اخرى. فلبسوا الحق وبالباطل وكتموا حقا جاء به نبيهم صلى الله عليه وسلم فتفرقوا واختلفوا وتكلموا حينئذ في الجسم - 01:49:36

سوى العرض والتجمسيم نفيا وابتدا. مادة هؤلاء المنحرفون بالبدع الاعتقادية مأخوذة من خمس طوائف الطائفة الاولى اليهود ان اليهود منقصة لله جل وعلا واسطة لله بالنقص - 01:49:56

وقالت التعطيل تعطيل الله عن الكمال اساسها عند اليهود وعن النصارى الذين قالوا بالتشبيه لما جعلوا عيسى من خصائص الالوهية ما جعلوه الطائفة الثالثة الصابئة والمعنى بهم صابئة من صابئة حران الهياكل - 01:50:19

أهل المذاهب الفلسفية الذين يعتقدون بنبوة يحيى ودانيال اقرب ما يكون الى الرهبة هذولاكم امة الان ذكرناه اليهود والنصارى والصابية. الطائفة الرابعة المجوس وقد شابهتهم القدرة بآيات خالقين مع الله - 01:50:40

وطرأ على المسلمين من جهتهم الزندقة من جهة هؤلاء الشعوبية من المجوس الطائفة الخامسة من؟ الفلاسفة الاغريق واليونان وقد طرأ على المسلمين في زمن المؤمن شرا عظيما لما ترجم كتابه - 01:51:04

حتى انشأ دار الحكمة واعطى وزن الكتاب المترجم ذهبا لمن يترجمه وفي عهده لما دخلت جيوش المسلمين صقلية كشفوا عن دين عظيم فيه كتب في خزانة مقلفة داخل اه كنيسة عظيمة من كنائسهم - 01:51:24

ارادها المسلمون ليتوصى ارادها قائد الجيش يتوصى بها الى المأمور مدحه وثناء وكسبا فابي صاحب الكنيسة وقال كبيرهم كبير اساقته ادفعها اليهم فوالله ما دخلت هذه الكتب على دين الا وافسده - 01:51:49

ولا على ملة الا وغيتها كان من جرائها هذه المذاهب الباطلة ان من كتب الفلاسفة الاغريق والاناء القدماء والامة السادسة كم ذكرنا الان الحساب عندكم ها ذكرنا بها انت اليهود - 01:52:10

والنصارى والفلسفه والمجوس. السادسة الهند وثني الهند ومنهم السمنية او السمنية زهرية الهند اخذوا عنهم فلسفاتهم انكار ما وراء المحسوسات كل هذه طرائق الالحاد. مزيجها في مذاهب اهل الرداء التي زادت الامة افتراقا - 01:52:36

وعن السنة بعدا وعن هديه عليه الصلة والسلام تباعا وقيادة ورد عن الناس الاختلاف والتفرق وقعت فيما السنة الكونية الشرعية باتباع من قبلنا في التفرق سنزيد عليهم اذا خالفنا الحق بغيرا به وبغيرا عنه - 01:53:06

وسيأتي كلام الشيخ في سبب اه سبب ظلالبني ادم وطرائقه ومناهجهم يرجى الكلام عليه الدرس القادم لان المقام طويل يحتاج هذا الى نوع بسط وبه يتم ان شاء الله - 01:53:31

الدرس القادم احيانا الله واياكم الكلام على هذا الشرح شرح العقيدة الطحاوية متى بدأنا به شيخ محمد عندي مجلدين يا شيخ من يذكر يا اخواني؟ ها هي اول عام تسع وثلاثين - 01:53:49

ليلة الثاني عشر من المحرم عام تسع وثلاثين. هذى الثالثة يا شيخ اربعين وهذى السنة سنتين ونص تقريراها الدرس القادم سنتين ونصف نقرأ ان شاء الله بداعا من الدرس القادم في المجلس الثاني كتاب السنة لعبدالله ابن امام احمد - 01:54:16

ابن حنبل من حيثينا انتهينا وفق الله الجميع للعلم النافع والعمل الصالح والهمنا واياكم رشدنا واعاذنا واياكم من مظللات الفتن ما ظهر منها وما بطن واذا اراد سبحانه بعبدا فتنة ان يقبضنا اليه غير مفتونين - 01:54:42

لنا ولهم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا واحبتنا من المسلمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين سم الكونية والشرعية العطف فان اتباع من قبلنا سنة كونية وسنة شرعية ايضا - 01:55:02

القاعدة ان كل السنة الشرعية فهي كونية باعتباري الامن الكوني سم يقول هل تصح قصة السجين لما جمع هذا السارق او او شارب

الخمر مع الامام احمد انه قال له - 01:55:29

اها انني اشرب الخمر فاجلد وان تجده على دين الله فاصبر مشهورة هذى وذكرها ابن الجوزي في مناقب احمد مثل هذى ما يدقق  
في اسانيدها مجرد الواقع يكفى الله عز وجل يثبت اولياءه - 01:55:57

مثبتهم سبحانه اشياء تنفعهم سمه ايه يقول حديث الفرق هناك من ضعفه نعم هناك من ضعفه لكن تضليل ايها غير صحيح فان  
الحديث الى قوله كلها في النار الا واحدة حديث متواتر - 01:56:22

وقد جمعت في روایاته انا وطرقه عن اکثر من ستة عشر صحابي وذكر شیخ الاسلام انه رواه ثمانية عشر صحابي انما تختلف  
الروایات في هذه الواحدة قل من هي اشهر الروایات؟ قال هم من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي - 01:56:49  
قال هم الجماعة هم السود الاعظم هاتان الروایتان فيهما کلام لاهل العلم التضليل ليس لكل الحديث ومن ضعفه كله الحقيقة لم  
يصب نكتفي بهذا والله اعلم وصلی الله وسلم على نبینا محمد - 01:57:09